تصحيح المسار
مصر وفُرص الاستفادة من
التجارب الدولية لمكافحة عمالة الأطفال

تحرير
شريف عبدالحميد

اعداد
محمد مختار

ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان
Maat For Peace, Development, and Human Rights

Rijksdienst voor Ondernemend Nederland

ADMC we motivate your well ... well-being

www.maatpeace.org

الملخص التنفيذي

باتت السلامة الجسدية والنفسية للأطفال على مستوى العالم لاسيما في المناطق النامية والفقيرة أمر صعب المنال بسبب التهديدات اليومية الناجمة عن عمل الأطفال لساعات طويلة في ظروف محفوفة بالمخاطر لمساعدة أسرهم على الخروج من براثن الفقر المدقع إذ يضطر العديد من الأطفال إلى مغادرة التعليم لمساعدة ذويهم أو أنفسهم على كسب لقمة العيش في ظل مخاطر تهدد حياتهم وتشير التقديرات إلي وجود أكثر من 160 مليون طفل يعملوا حول العالم في أجواء لاإنسانية يشوبها قدرًا من الاستغلال الناتج عن حداثة أعمارهم وافتقارهم إلى النضج، وعلى هذا النحو تتضافر العديد من الجهود الوطنية والدولية لدحر ومكافحة عمل الأطفال عبر مواجهة الظروف والتحديات المواتية إليها لاسيما الفقر والتهرب من التعليم وانتشار القوالب السلبية النمطية الخاطئة، فتحول العديد من الأطراف تعزيز جهود الحماية الاجتماعية إضافة إلي تعزيز التعليم والضغط على أصحاب المصلحة المتورطين في دعم عمالة الأطفال سواء كان بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، فضلاً عن تعزيز القدرات المؤسسية للحد من الظاهرة و خلق حالة من الوعي المجتمعي بخطورتها، وذلك باستخدام مجموعة من الأدوات من بينها التكنولوجيا والقوة الناعمة ناهيك عن الأدوات الرسمية الحكومية المتمثلة في برامج الحماية الاجتماعية من الدول والمنظمات الدولية إضافة إلي حملات الضغط الحقوقية، ومن ثم تحاول هذه الدراسة إلقاء الضوء على التجارب الدولية التي تم استخدامها في مكافحة عمالة الأطفال للخروج بمجموعة من الدروس المستفادة والأدوات التي مكنت بعد الدول من التغلب على الظاهرة وذلك بهدف تطبيق البعض منها في بعض الدول بما يساهم في القضاء على الظاهرة، وتضع الدراسة مثال لهذا الأمر عن كيفية استفادة الحكومة المصرية للحد من عمالة الأطفال بالاعتماد على التجارب الدولية والدروس المستفادة منها.

منهجية الدراسة

اعتمدت الدراسة في عملية التوثيق وجمع المعلومات عن التجارب الدولية للحكومات والمنظمات الدولية وهيئات المجتمع المدني في مكافحة عمالة الأطفال على عملية رصد كمي لكافة الخطط الوطنية والسياسات الخاصة بالدول الهادفة إلي الحد من ظاهرة عمالة الأطفال بما في ذلك الاطلاع على التقارير الوطنية المقدمة من قبل الدول إلي لجنة حقوق الطفل بالأمم المتحدة، هذا بالإضافة إلي مسح كافة أنشطة المنظمات الدولية التابعة إلي هيئة الأمم المتحدة داخل الدول مثل منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) ناهيك عن جهود المبادرات العالمية لمنظمات المجتمع المدني بما في ذلك بعض التحركات الفردية للأشخاص بحيث يتم رصد كافة الجهود وتحليلها باستخدام الاتجاه الاستدلالي وذلك للوقوف على تصنيف هذه الجهود في شكل فئات متشابهة يمكن اعتبارها نمط استدلي يشكل سلوك ثابت نحو محاربة ظاهرة عمالة الأطفال، وفى مرحلة لاحقة للدراسة تم تحليل هذه الأنماط للخروج بمجموعة الأدوات المؤثرة التي استخدمتها الجهات الفاعلة في الحد من الظاهرة، كما حاولت الدراسة الربط ما بين هذا الأدوات والتجارب لتوضيح كيفية الاستفادة منها عبر تحليل ظاهرة عمالة الأطفال في مصر وكيفية تطبيق التجارب الدولية وأدواتها في الحد من الظاهرة مع مراعاة كافة السياقات الاجتماعية والأعراف والقوالب النمطية التي تميز الحالة المصرية عن غيرها من الحالات

العامل المشترك: الإطار العام لتجارب مكافحة عمالة الأطفال على مستوى العالم

ارتبطت تجارب مكافحة عمالة الأطفال والحد من الآثار الحقوقية السلبية الناجمة عنها في عدد كبير من الدول في البداية بالاعتراف بالظاهرة ودراستها ثم صياغة سياسات وخطط قومية للتعافي من الأسباب المؤدية إلي انتشارها على نطاق واسع، ويعزز من هذا الأمر حث الجمعية العامة للأمم المتحدة المجتمع الدولي على تكثيف جهودها للقضاء على الظاهرة إضافة إلي عمل المنظمات الدولية المتخصصة للتوعية بالظاهرة والحد منها فعلى سبيل الذكر تنفذ منظمة الأمم المتحدة للطفولة "اليونيسف" العديد من الأنشطة والفعاليات بهدف القضاء على الأسباب التي تؤدي إلي استفحال عمالة الأطفال مثل انتشار الفقر المدقع الذي يجبر الأطفال على النزول لسوق العمل تلبيًا لاحتياجات أسرهم المادية، فيما ثمة جانب آخر متعلق بالتزام الدول بتحقيق أجندة أهداف التنمية المستدامة للعام 2030 والتي اعتمدتها الأمم المتحدة في عام 2015 إذ ينص المقصد السابع من الهدف الثامن منها على ضرورة التصدي لعمالة الأطفال وتعزيز سبل التعافي لمن تعرض لها وعلى أثر ذلك نشأ تحالف 8.7 بهدف تنسيق الجهود العالمية وتبادل المعرفة وتسريع التقدم في نهاية المطاف لتحقيق النتيجة القصوى في القضاء على عمالة الأطفال[1].

وفى هذا الصدد: تهتم الدول والمنظمات الدولية والمجتمع المدني بمكافحة الضعف الاقتصادي المرتبط بالفقر، فهو الدافع الأساسي نحو نزول الأطفال للعمل فلم يعد لديهم خيار سوى العمل لمساعدة أسرهم على البقاء والنجاة من براثن الفقر المدقع، فعلى سبيل المثال أطلقت وزارة العمل والتوظيف النيجيرية في العام 2021 برامج الاستثمار الاجتماعي لمنع زيادة عمالة الأطفال في سلاسل التوريد إذ يستفيد من البرنامج نحو 600000 أسرة ضعيفة في المناطق الريفية والحضرية[2]، في المقابل اتخذت بعض الدول إجراءات تدخلية بهدف منع التسرب من التعليم وإشراك الأطفال به فعدم توافر التعليم سبب رئيسي لزيادة ظاهرة عمالة الأطفال، إذ تتضافر الجهود في بنجلاديش لتوفير التعليم المناسب للأطفال لاسيما لهؤلاء الذين يصعب الوصول إليهم في المناطق الحضرية وذلك بالتعاون مع المنظمات الدولية مثل "اليونسيف"[3]، وفى غمرة ذلك تواصل بعض الدول تعزيز القدرات والأدوات المؤسسية لها لمكافحة الظاهرة على أكمل وجه سواء كان بإصدار مزيد من

---

[1] بادروا بالتحرك الآن ضعوا حداً لعمالة الأطفال، الأمم المتحدة ، يونيو 2021 https://bit.ly/3jgamvN

[2] These 4 countries are taking action against child labour .International Labour Organization .https://bit.ly/2SpXUi6

[3] Consideration of reports submitted by States parties under article 44 of the Convention Fifth periodic reports of States parties due in 2012 Bangladesh .https://bit.ly/3qsbRJd

القوانيين أو بتدريب موظفي الهيئات المختلفة على طرق التعامل مع عمل الأطفال ولعل المثال الأقرب لهذا الأمر تنظيم حكومة أذربيجان دورات تدريبية إقليمية للمسئولين عن إنفاذ القانون لتعزيز قدراتهم للحد من الظاهرة[4].

وعلى صعيد آخر أطلقت العديد من المنظمات الدولية المعنية بحقوق الأطفال نداءات مقاطعة تجاه الشركات المتورطة في شراء المواد الخام والمشتركة في تمويل عمليات لعمالة الأطفال سواء كان بشكل مباشر أو غير مباشر مما أجبر بعض الشركات على الانخراط في برامج تهدف إلي القضاء على عمالة الأطفال، وذلك في ضوء الضغط على أصحاب المصالح المتورطين في قضايا عمالة الأطفال للكف عن ممارستهم أو المحاولة في إيجاد حل للظاهرة، وخير مثال على ذلك شركة نستلة السويسرية العملاقة للصناعات الغذائية التي تضخ نحو 45 مليون دولار في برامج للقضاء على عمالة الأطفال[5]، ليس هذا فحسب بل زاد استخدام التطبيقات التكنولوجية من قبل جهات متعددة لمكافحة استغلال الأطفال بالعمل فعلى سبيل الذكر طورت شركة توني شوكولونيلي الهولندية التي تعتمد على منتجات الشوكولاتة القادمة من غرب إفريقيا نموذجًا تجريبيًا باستخدام تقنية البلوك شين والذي يهدف إلي مراقبة سلسلة التوريد الخاص بتصنيع الشوكولاتة في مراحلها المختلفة سواء كان من بداية المنتج وهو خام إلي المرحلة النهائية له وذلك للتأكد من عدم اشتراك الأطفال في العمل خلال مراحل الإنتاج[6]، وعلى الجانب الأخر لايزال استخدام القوة الناعمة في التعريف بعمالة الأطفال حديث العهد ما بين الجهات المعنية بمحاربة الظاهرة، فعلى سبيل الذكر تتعاون وزارة الثقافة اللبنانية مع المعهد العالي الوطني للموسيقى إضافة إلي مشاركة منظمة العمل الدولية والمايسترو سليم سحاب في التوعية بحجم عمالة الأطفال واستنهاض الجهود المختلفة للقضاء عليها[7].

[4] Combined fifth and sixth periodic reports submitted by Azerbaijan under article 44 of the Convention, due in 2018 . https://bit.ly/3xQZZ5S

[5] بعد ضغوط منظمات حقوقية نستلة توافق على خطة الكاكاو لمحاربة تشغيل الأطفال، الاقتصادية ، سبتمبر 2020 ، https://bit.ly/3wWFYLf

[6] TECHNOLOGY TO FIGHT CHILD EXPLOITATION: A TOOL NOT TO BE UNDERESTIMATED .tomorrow.city .JULY 13, 2020 . https://bit.ly/3jm5ntw

[7] جوقة وطنية في لبنان لمكافحة عمالة الأطفال، أخبار الأمم المتحدة ، مارس 2018 ، https://bit.ly/3vXP1de

وعلى هذا النحو تشـــير أحدث التقديرات الحقوقية لعام 2020 إلي انخفاض الجهود الدولية والوطنية في مكافحة عمالة الأطفال على نحو مقلق إذ يعمل أكثر من 160 مليون طفل حول العالم في بيئات محفوفة بالمخاطر وتؤثر على صحته العقلية الجسمانية وهو ما يمثل 1 من كل 10 من جميع الأطفال، ويمثل هذا الرقم ارتفاع بمقدار 8.4 مليون عن العام 2016 [8]، بما ينذر بعواقب وخيمة على كافة المستويات ويشير إلي ضرورة تكثيف آليات التعاون الدولي ما بين الدول والحكومات ومنظمات المجتمع المدني من أجل تبادل الخبرات والتجارب عن كيفية مكافحة ظاهرة عمالة الأطفال وما هي الاستراتيجيات المناسبة للحد منها، وفى ضوء هذا الأمر تطلق مؤسسة **ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان** هذه الدراسة بهدف إلقاء الضـــوء على التجارب الدولية الناجحة في مكافحة عمالة الأطفال وتحليلها والخروج بمجموعة من الدروس المســـتفادة عنها، وهو ما يمكن كافة الجهات المعنية بمكافحة الظاهرة من تطوير نسق من الممكن من خلاله معالجة الظاهرة، وتشير المؤسسة إلي هذا الأمر في دراسة حالة عن كيفية استفادة الحكومة المصرية من هذه التجارب في تعزيز إطار العمل الوطني الهادف إلي القضاء على الظاهرة والمخاطر الحقوقية المصاحبة لها.

تجارب عملية: آليات الدول لحماية الأطفال من مخاطر العمالة

تتعدد آليات الجهات الفعالة في التعامل مع مكافحة ظاهرة عمالة الأطفال ســـواء كانت الدول أو المنظمات الدولية الأممية أو منظمات وحركات المجتمع المدني وهو ما برز في مجموعة من الأنماط والاســـتراتيجيات منها الحد من معدلات الفقر المدقع عبر برامج التنمية الاجتماعية وتوفير الخدمات إضافة إلي تشجيع مبادرات التعليم الأساسي المرتبطة كذلك بمكافحة التسرب من التعليم ناهيك عن الضغط على أصحاب المصلحة والمنتفعين من عمالة الأطفال فضـــلاً عن مراقبة ســـلســـلة التوريد العالمية الخاصـــة بتحويل الموارد الطبيعية والمواد الخام والمكونات إلى المنتج النهائي والتي يشترك فيها الأطفال بجزء كبير من العمالة، هذا جنبًا إلي جنب مع تغير القوالب النمطية والأعراف المجتمعية والعادات المتصـــورة عن عمل الأطفال، علاوة على تعزيز الإطار المؤســـســـي والقانوني عبر برامج التدريب لجهات إنفاذ القانون أو إصـــدار القوانين والتشـــريعات الجديدة، في الوقت نفســـه طرحت بعض الجهات القضـــية للمناقشـــة العامة ما بين الأكاديميين والباحثين للمناقشـــة والخروج بجملة حلول قابلة للتطبيق على أرض الواقع، وفيما يلي شـــرح بمزيد من التفصـــيل لكل آلية من الآليات السابقة والأدوات المستخدمة في كل آلية منها:-

[8] CHILD LABOUR GLOBAL ESTIMATES 2020, TRENDS AND THE ROAD FORWARD .International Labour Organization and United Nations Children .https://bit.ly/3qs7hdL

أولاً: محاربة الفقر وتعزيز التنمية: يعتبر الفقر السبب الرئيسي في انتشار عمالة الأطفال في كثير من الدول لاسيما الدول الإفريقية، فانعدام دخل الأسرة يجبر الأطفال على النزول للعمل في بيئات محفوفة بالمخاطر حتى يصبحوا وسيلة دعم لأسرهم لتأمين مصدرًا للكسب في مواجهة الضعف الاقتصادي والاجتماعي الذي يعانوا منه، ولمعالجة عدم المساواة الاجتماعية والهشاشة الاقتصادية أصدرت العديد من الدول والمنظمات الأممية برامج للضمان الاجتماعي لرفع مستوى معيشة الأسر وتمكينهم اقتصاديًا، فعلى مستوى الدول قامت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية والتنمية في أفغانستان بمجموعة من الدورات المهنية لحوالي 794 أسرة تعيش بالقرب من مصانع قمائن الطوب حيث تنشط عمالة الأطفال في هذه المصانع وذلك لتمكينهم اقتصاديًا وللمساعدة في منع أطفالهم من الدخول في أعمال شاقة داخل تلك المصانع ليس هذا فحسب بل يتلقى الأطفال الذين يعملون في قمائن الطوب دعمًا ماليًا وفقًا لخطة العمل الاستراتيجية الوطنية لحماية عمل أطفال الشوارع التي وضعتها الوزارة[9]، على الجانب الأخر وفى نيجيريا استفادة أكثر من 600000 أسرة ضعيفة في المناطق الريفية والحضرية من خلال برامج الاستثمار الاجتماعي لمنع زيادة عمالة الأطفال المقدم من وزارة العمل والتوظيف[10].

وفى سياق متصل نفذت المؤسسات الأممية مجموعة من البرامج المشتركة أما بمفردها أو بالاشتراك مع الحكومات بهدف زيادة دخل الأسر التي تعاني من الفقر حتى لا يقع أبنائهم الصغار فريسة للعمل الشاق في المناطق الخطيرة ،ففي الهند ساهم مشروع تنمية الريفيات المقدم من البنك الدولي في تشجيع التنمية الاقتصادية للمرأة بما خلق بيئة مؤاتيه عززت من عمليات منع عمالة الأطفال كما نجحت برامج البنك الدولي في تايلند في خفض نسبة الفقر الأمر الذي انعكس بالإيجاب على انخفاض عمالة الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين الثالثة والرابعة عشر من العمر[11]، وعلى نحو مماثل وفي سلفادور نفذت منظمة العمل الدولية مشروع القضاء على عمل الأطفال من خلال التمكين الاقتصادي والإدماج

[9] Combined 2nd to 5th reports submitted by Afghanistan under article 44 of the Convention, due in 2016 : Convention on the Rights of the Child. Ipd

[10] These 4 countries are taking action against child labour،Ipd

[11] عمالة تشغيل الأطفال قضايا واتجاهات بالنسبة للبنك الدولي، https://bit.ly/3qsCP3b

الاجتماعي بين ديسمبر 2010 ومارس 2016 بميزانية إجمالية قدرها 12.7 مليون دولار وهو ما عزز من دخل 5100 أسرة بما ساهم في إنقاذ 7800 طفل كانوا معرضين لخطر الالتحاق بعمالة الأطفال[12]. على الجانب الأخر وفى أبريل 2021 أطلقت وزارة العمل في غانا بالتعاون مع منظمة العمل الدولية والاتحاد الأوروبي مشروع التجارة من أجل العمل اللائق بهدف تعزيز النمو الاقتصادي الشامل للقضاء على عمالة الأطفال عبر تحسين الحالة الاقتصادية للأسر التي تعاني من الفقر وينخرط أبنائها في العمل[13]. كذلك الأمر بالنسبة لدولة مالي إذ أطلقت منظمة العمل الدولية في يونيو 2021 برنامجًا لإعادة الإدماج الاجتماعي والمهني للأطفال المعرضين للعمالة في المنتجات القطنية ولا سيما بمنطقتي سيكاسو وسيغو في جنوب مالي[14]. كما يشارك البنك الدولي في نيجيريا ببرنامج الاستثمار الاجتماعي للحد من فقر 2 مليون ونصف أسرة[15].

ثانيًا: دعم مبادرات التعليم الأساسي ومكافحة التسرب من التعليم: سعت معظم الجهود المتعلقة بمكافحة عمالة الأطفال على مساعدة الأطفال على استكمال تعليمهم إضافة إلي تنفيذ برامج لتدريب الأطفال بشكل مهنيًا حتي يتمكنوا في المستقبل من كسب الرزق هذا بالإضافة إلي توفير خدمات التعلم السريع، إذ يوجد علاقة واضحة ما بين التسرب من التعليم وانتشار عمالة الأطفال بصورة واسعة النطاق، فعلى مستوى الدول تمكنت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية والتنمية في أفغانستان من تزويد 1800 طفل بخدمات التعلم السريع إضافة إلي تسهيل التدريب المهني لـ 300 طفل[16]، في حين قدمت بوركينا فاسو التعليم المهني للأطفال العاملين في مواقع

[12] Eliminating child labour in El Salvador through economic empowerment and social inclusion – Final Evaluation Summary. International Labour Organization. https://bit.ly/3A0oijB
[13] ILO and EU Launch the Trade for Decent Work (T4DW) Project in Ghana. Europa. https://bit.ly/3xTMnqn
[14] ILO launches the socio-professional reintegration for young people exposed to child labour in Mali. International Labour Organization. https://bit.ly/3hnd4xl
[15] ILO Supports Nigeria's Response to Child Labour Emergency. International Labour Organization https://bit.ly/2T73jeo
[16] Combined 2nd to 5th reporst submitted by Afghanistan under article 44 of the Convention, due in 2016 : Convention on the Rights of the Child. Ipd

تعدين الذهب وفي القطاع الزراعي إذ تقوم بتوفير تدريبات بديلة لهم في مجالات العمالة المنزلية والمهن غير الخطيرة[17].

على الجانب الأخر تشترك الحكومات جنبًا إلي جنب مع المؤسسات الأممية والمصانع والشركات في برامج للتعليم من أجل مكافحة عمالة الأطفال سواء كانت هذه البرامج للتعليم المهني أو للتعليم الأساسي ومحو الأمية أو مكافحة التسرب من التعليم، وعلى هذا النحو وفى الأرجنتين تعاونت النقابات العمالية والشركات مع الحكومة لعقد دورات تدريبية وتعليمية للأطفال المنخرطين في صناعة التبغ بهدف توفير التعليم المهني لهم[18]، في حين نفذت وزارة التخطيط والتعليم العالي في بنجلاديش بدعم من اليونيسف مشروعًا يهدف إلي توفير التعليم للأطفال المعرضين لخطر عمالة الأطفال في المناطق النائية وخلال المرحلة الثانية من المشروع في الفترة من يوليو 2004 إلي 2011 تم افتتاح 6 مراكز تعليمية لتوفير التعليم الأساسي القائم على المهارات الحياتية لحوالي 166،150 من الأطفال العاملين[19]، ليس هذا فحسب بل يوفر برنامج التعلم البديل فرصة بديلة للأطفال غير الملتحقين بالمدرسة لتعلم المهارات عبر مجموعة من المراكز المهنية حتى لا يقعوا ضحايا لعمالة الأطفال وذلك بدعم كامل من اليونيسف[20].

وفى ذات السياق أطلقت منظمة العمل الدولية في يونيو 2020 استراتيجية التعليم المعجل في بوركينا فاسو ومالي بهدف توفر المدارس الأدوات المدرسية للأطفال العاملين في صناعة القطن وبالتعاون مع منظمات المجتمع المدني المحلية ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة إضافة إلي تمويل مشترك من الاتحاد الأوروبي كما افتتح المشروع 40 مركزًا (20 لكل دولة) وكان من أهم نتائج المشروع عودة 914 طفلاً إلي التعليم مرة أخرى[21]، على الجانب الأخر عملت مجموعة تومس للحلويات وهي شركة دنماركية للشوكولاتة في الفترة ما بين 2007 إلى 2010 لزيادة فرص حصول الأطفال على تعليم جيد في مناطق إنتاج الكاكاو بإفريقيا[22].

---

[17] 5e ET 6e RAPPORTS DE SUIVI DE LA MISE EN ŒUVRE DE LA CONVENTION RELATIVE AUX DROITS DE L'ENFANT ET DE SES 2 PROTOCOLES FACULTATIFShttps://uni.cf/3jfUXvy

[18] Combined fifth and sixth periodic reports of Argentina due in 2016 under article 44 of the Convention

[19] Consideration of reports submitted by States parties under article 44 of the Convention Fifth periodic reports of States parties due in 2012 Bangladesh https://bit.ly/3xb6P6t

[20] Education for adolescents. https://uni.cf/3dgbs78

[21] Combating child labour in times of COVID-19: the example of the CLEAR Cotton project. International Labour Organization https://www.ilo.org/ipec/news/WCMS_797527/lang--en/index.htm

[22] Emerging good practice in combating the worst forms of child labour in West African cocoa growing communities. https://bit.ly/35TicUq

ثالثًا: الضغط على أصحاب المصلحة والمنتفعين من عمالة الأطفال: رصدت تقديرات مؤسسة ماعت قيام كبرى الشركات في الصناعات الغذائية والتكنولوجية مثل نستله وأبل وتسلا في التورط بعمليات لعمالة الأطفال في دول إفريقية مثل الكونغو وساحل العاج[23]، الأمر الذي أدى إلي الضغط على هذه الشركات بشتى الطرق من قبل المؤسسات الحقوقية ومنظمات المجتمع المدني العالمية والحركات من أجل الاشتراك في الأنشطة الخاصة بمكافحة عمالة الأطفال في إفريقيا إضافة إلي التوقف عن التورط في دعم عمالة الأطفال، وعلى هذا النحو أطلقت منظمات

المجتمع المدني الكندية حملات ضغط مجتمعية بهدف إجبار الشركات على التسويق بطريقة أخلاقية والتوقف عن شراء المنتجات التي يشترك الأطفال في صناعتها، وعلى هذا النحو نجحت أحد حملات الضغط في الحصول على 10000 رسالة إلى اللجنة الفرعية لحقوق الإنسان الدولية التابعة للحكومة الكندية تدعو الحكومة للتدخل ورفض البضائع المباعة لهذه الشركات في كندا، ناهيك عن حملات المقاطعة واسعة النطاق لهذه المنتجات، لم يتوقف الأمر عند هذا الحد بل توفر هذه الشركات البدائل الأخلاقية للمستهلكين لشركات لا تشترك في التورط بمنتجات لها علاقة بعمالة الأطفال[24].

في غضون ذلك ساهمت الضغوط العالمية عبر حملات المقاطعة الأخلاقية في مشاركة شركة نستلة السويسرية العملاقة للصناعات الغذائية على ضخ 40 مليون فرنك سنويا (نحو 45 مليون دولار) في برنامج يهدف إلى القضاء على عمل الأطفال في سلسلة إمدادات الكاكاو[25]، ليس هذا فحسب بل تعمل نستلة على الحد من الفقر ودعم برامج التعليم في مناطق عمالة الأطفال الإفريقية، فعلى سبيل المثال أنقذت الشركة أكثر من 128000 طفل من مخاطر عمالة الأطفال منذ العام 2012 عبر برامج دعم التعليم ومكافحة الفقر[26].

---

[23] الشركات متعددة الجنسيات تتعدي على حقوق الإنسان في الدول الإفريقية، ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان، مايو 2021 - https://bit.ly/3qtO1wl

[24] No child for sale . world vision . https://bit.ly/3did9kB

[25] بعد ضغوط منظمات حقوقية نستلة توافق على خطة الكاكاو لمحاربة تشغيل الأطفال، مرجع سابق ذكره

[26] How is Nestlé tackling child labor risk?. Nestle. https://bit.ly/3y8x65t

رابعًا: مراقبة سلسلة التوريد العالمية الخاصة بالمنتجات: تشير عملية مراقبة سلسلة التوريدات الخاص بالمنتجات إلي متابعة مرحلة نقل منتج أو خدمة من المورد إلى العميل عبر مراحل الإنتاج المختلفة وذلك بهدف التأكد من عدم اشتراك الأطفال في أي مراحلة من مراحل تصنيع المنتج، إذ يتم مراقبة مراحل التصنيع عبر العديد من الطرق لضمان تحقيق هذا الشرط، فعلى المستوى القانوني تصدر العديد من الدول قوانيين لضمان حماية الأطفال من مخاطر العمل الشاق عبر إلزام الدول بمراقبة سلسلة التوريدات الخاص بالمنتج أو الخدمة ففي المانيا أصدرت الحكومة في يونيو 2021 قانون سلسلة التوريد الألماني بهدف مساءلة الشركات في حالة تورطها في شراء مواد خام أو خدمات مبنية على عمالة الأطفال في سلسلة التوريدات[27]، علاوة على ذلك تستخدم أطراف متعددة التطبيقات التكنولوجية في مكافحة عمالة الأطفال وذلك عبر رسم مسارات خاص بسلسلة التوريد للصناعات ذات الصلة بعمالة الأطفال، وعلى هذا المنوال طورت شركة توني شوكولونيلي وهي شركة حلويات هولندية نموذجًا تجريبيًا باستخدام تقنية البلوك تشين لمتابعة سلسلة التوريد الخاصة بمنتجات الكاكاو التي ينشط بها عمالة الأطفال وذلك بهدف التأكد من عدم اشتراك الأطفال في العمل خلال سلسلة الإنتاج الخاص بالمنتج[28].

على صعيد أخر تعاونت الحكومة الهندية مع منظمة العمل الدولية في رسم خريطة لسلسلة توريد القطن للقضاء على عمالة الأطفال وذلك لضمان أن تكون صناعتها الرئيسية أخلاقية[29]، وفي جمهورية الكونغو الديمقراطية استخدمت تقنيات التعلم الآلي لمراقبة سلسلة المنتجات بهدف القضاء على عمالة الأطفال[30]، وفى يونيو 2018 دخلت منظمة العمل الدولية في قيرغيزستان في شراكة مع متخصصي تكنولوجيا المعلومات الشباب لإيجاد طرق لتطبيق التقنيات الرقمية المبتكرة للمساعدة في مراقبة عمالة الأطفال ومن بين الأشياء التي تم مناقشتها استخدام التكنولوجيا في تتبع حركة المنتجات لضمان عدم اشتراك الأطفال في سلسلة التوريدات الخاصة بالمنتجات التي يشترك الأطفال[31].

خامسًا: زيادة الوعي وتغيير القوالب النمطية تجاه قضية عمالة الأطفال: يعتبر تغيير الوعي الجامع والقوالب النمطية والتحيزات الثقافية الراسخة نتيجة التصورات المبنية على

---

[27] LIEFERKETTENGESETZ: BUNDESREGIERUNG MUSS AUF EU-EBENE NACHBESSERN. unicef. https://bit.ly/3vXuh5u
[28] TECHNOLOGY TO FIGHT CHILD EXPLOITATION: A TOOL NOT TO BE UNDERESTIMATED ipd
[29] Indian state to map cotton supply chain to stamp out child labour. Yahoo. August , 2019https://yhoo.it/2Ss6H35
[30] How AI is helping uncover modern slavery. Miragenews. https://bit.ly/3A3q1EG
[31] Kyrgyzstan: Looking for digital solutions to combat child labour .International Labour Organization. https://bit.ly/3x0BSBw

العادات والتقاليد إضافة إلي رفع الوعي بقضايا عمالة الأطفال وتأثيرها على حقوق الإنسان وارتباطها بالتأثير على المجتمع من أصعب العمليات لأنها تتطلب تغيير أنماط للسلوك تم بنائها على مدار فترات طويلة، وفى هذا السياق استخدمت العديد من الجهات طرق مختلفة لتغير ثقافة المجتمع ورفع الوعي بمخاطر عمالة الأطفال، فعلى سبيل الذكر تستخدم الحركات ومنظمات المجتمع المدني الموسيقي كأداة لتوصيل رفع الوعي بمخاطر عمالة الأطفال وأكبر مثال على ذلك مبادرة الموسيقى العالمية ضد عمالة الأطفال التي تم إنشائها عام 2013 لتكريس الحفلات الموسيقية والأغاني لمكافحة عمالة الأطفال وذلك لرفع الوعي عن مخاطر القضية[32].

وفى سياق متصل أطلقت منظمة العمل الدولية أغنية حول عمالة الأطفال تدعو الحكومات والمنظمات والأشخاص من جميع مناحي الحياة إلى بذل المزيد من الجهد لاتخاذ موقف ضد عمالة الأطفال[33]، وفى مارس 2018 أطلقت منظمة العمل الدولية بالتعاون مع الحكومة اللبنانية مبادرة تسعى إلي محاربة عمالة الأطفال وتمكين الأطفال وإسماع صوتهم عن طريق الموسيقي وذلك بالتعاون مع عدد كبير من الفرق الموسيقية[34]، ليس هذا فحسب بل يتم تنظيم مجموعة من مسابقات الأغاني والموسيقي من قبل الحركات والمنظمات بهدف مكافحة عمالة الأطفال وخير مثال على ذلك مسابقة التحكيم التابعة لمبادرة الموسيقى ضد عمالة الأطفال والتي تطرح أغاني مختلفة تعمل على رفع الوعي بمخاطر عمالة الأطفال[35].

على الجانب الأخر أطلقت العديد من الدول والمنظمات الدولية حملات للتوعية ضد عمالة الأطفال، وعلى هذا النحو قامت الارجنتين بإطلاق حملة توعية بعنوان سلسلة القيمة ضد عمالة الأطفال وذلك في الفترة من 2012 إلى 2014 كما نظمت الحكومة سباق للتوعية ضد مخاطر عمالة الأطفال تحت عنوان من أجل طفولة خالية من عمالة الأطفال بحضور 5000 مشارك[36]، وفى هذا السياق قامت أحد مؤسسات المجتمع المدني الكندية بعمل قائمة بأهم الشركات المتورطة في عمالة الأطفال من خلال سلسلة التوريد الخاص بالمنتجات وذلك لشن حملات مقاطعة ضدها مع توفير البدائل وتعتبر هذه الطريق أحد أهم طرق رفع

[32] The global Music Against Child Labour Initiative (MACLI. https://bit.ly/3xWHY62

[33] Kids United launch their new single, "Take a Stand" for Universal Children's Day. Musicagainstchildlabour. https://bit.ly/2Tb3DsD

[34] جوقة وطنية في لبنان لمكافحة عمالة الأطفال، أخبار الأمم المتحدة ، https://bit.ly/3vXP1de

[35] Laura Pausini: Education and music empowers children. International Labour Organization https://bit.ly/3jjS9h0

[36] Combined fifth and sixth periodic reports of Argentina due in 2016 under article 44 of the Convention

الوعي لدي الجمهور بقضـــايا عمالة الأطفال وما يرتبط بها من قضـــايا مشـــتركة تؤثر على عمالة الأطفال[37].

ســـادســـاً: تعزيز الإطار المؤســـســـي والقانوني للدول والمنظمات: تقوم الحكومات والمؤســـســـات الدولية بتعزيز قدراتها على مكافحة عمالة الأطفال بالعديد من الطرق منها إصـدار القوانيين أو تدريب الموظفين المعنيين بعمليات مكافحة عمالة الأطفال إضـافة إلي إصـــدار الأدلة التدريبية التي تمكن منظمات المجتمع المدني من تدريب موظفيها على عمليات مكافحة عمالة الأطفال وما يرتبط بها من قضـــايا ذات صـــلة، ففي أذربيجان نفذت الحكومة دورات تدريبية للعاملين في عمليات عمالة الأطفال بهدف تعزيز قدراتهم، على الجانب الأخر ســـنت حكومة أوغندا قوانين وصـــاغت ســـياســـات من أجل مكافحة عمالة الأطفال[38]، وفى العام 2018 وقعت حكومة موزمبيق مذكرة تعاون وتفاهم مع أحد منظمات المجتمع المدني لإنشاء منصة لمكافحة عمالة الأطفال تستهدف بناء القدرات المؤسسة للجهات المســـئولة عن مكافحة عمالة الأطفال[39]، كما تتعاون الحكومة الســـورية مع المؤســـســـات الدولية لاســـيما منظمة العمل الدولية بهدف إجراء مســـح وطني إحصـــائي لعمالة الأطفال لمعرفة حجم القضية والوقوف على التحديات المرتبطة بها[40]، وفى كمبوديا أجرت منظمة اليونيســـف دورات تدريبية لموظفي إنفاذ القانون لتغيير الســـلوك الاجتماعي والتصورات الثقافية لموظفي إنفاذ القانون تجاه قضية عمالة الأطفال[41].

ســـابعًا: تعزيز المشـــاركة الأكاديمية والبحث عن آليات مجتمعية: تعمل المنظمات الدولية والهيئات الفعالة على إطلاق المســـابقات الأكاديمية بهدف البحث عن حلول لظاهرة عمالة الأطفال إضـــافة إلي تعزيز المناقشـــة الأكاديمية للخروج بمجموعة من التوصـــيات و الحلول المبتكرة التي تصـلح للتطبيق على أرض الواقع، فعلى ســبيل المثال وفى يونيو 2021 أطلقت منظمة العمل الدولية مســـابقة تدعو إلى إيجاد حلول مبتكرة ذات تأثير اجتماعي لتســـريع العمل نحو مكافحة عمالة الأطفال وهذا يعزز الإطار الثقافي والأكاديمي الخاص بإيجاد حلول بمكافحة الظاهرة[42].

---

[37] Fair Trade Chocolate Guide.world vision . https://bit.ly/3jkKhvJ
[38] It Takes a Global Village to Tackle Child Labor on Farms. Rainforest. https://bit.ly/35TMyGm
[39] SYSTEMS TO PROTECT CHILDREN. ANNUAL REPORT 2020. https://bit.ly/3xYKmZZ
[40] Tackling child labour and empowering children in Syria. . International Labour Organization. https://bit.ly/2T1djWl
[41] Cambodia. https://bit.ly/3qEtDZT
[42] Digital Information Systems for collaborative work to end child labour, forced labour and human trafficking. International Labour Organization https://bit.ly/2U6ushO

على الرغم من الجهود الدولية للقضـــاء على الأســـباب التي تؤدي إلي انتشـــار ظاهرة عمالة الأطفال على مستويات عديدة، إلا أن مؤسسة ماعت تشير إلي قلة التجارب الدولية الخاصة بالتحول من الاقتصاد غير الرسمي إلي الاقتصاد الرسمي كوسيلة لمكافحة عمالة الأطفال، إذ تشير التقديرات الحقوقية أن عمالة الأطفال في الاقتصاد غير الرسمي تمثل أحد التحديات المتعلقة بمحاربة ظاهرة عمالة الأطفال.

احتواء التهديدات: الأدوات التي استخدمتها الدول لمكافحة ظاهرة عمالة الأطفال

من خلال دراسة مؤسسة ماعت لمجمل التجارب الدولية التي حاولت الحد من الآثار السلبية لظاهرة عمالة الأطفال وجدت المؤسسة استخدام مجموعة من الأدوات الفعالة التي يمكن تعميها على مســـتوى الدول ومنظمات المجتمع المدني، وذلك للتعافي من الآثار الســـلبية المتعلقة بمكافحة عمالة الأطفال، ويمكن إدراج هذه الأدوات بشيء من التفصيل على النحو التالي: -

أولا: البرامج وخطط العمـل طويلـة المـدى: تعتبر البرامج الحكومية والاســـتراتيجيات الوطنية إضـــافة إلي برامج المنظمات الأممية في منطقة ما أحد أهم الأدوات الفعالة لمكافحة الأثار السلبية الناشئة عن ظاهرة عمالة الأطفال، فتبني برامج الحماية الاجتماعية في ضـوء هذه البرامج يمكن أن يخفف من الفقر وعدم اليقين الاقتصـادي المرتبطين بنزول الأطفال للعمل لمســـاعدة أســـرهم على زيادة الدخل والتغلب على الظروف الاقتصـــادية القهرية، إذ توفر هذه البرامج والمبادرات فرص لزيادة دخل الأســـر محدودة الدخل، ليس هذا فحسـب بل توفر برامج منع التسـرب من التعليم إضـافة إلي برامج التدريب المهني فرصـة أفضـل لمنع انخراط الأطفال في الأعمال الخطيرة لاسـيما برامج التعليم البديلة، كما توفر الأدلة التدريبية المنبثقة عن المبادرات الدولية فرصـــة كبيرة لتدريب منظمات المجتمع المدني وجهات إنفاذ القانون على رفع قدرات الأفراد في مواجهة ظاهرة عمالة الأطفال إضافة إلي تغير نظرتهم تجاه القضية بطريقة إيجابية.

ثانيًا: التعاون ما بين الدول والهيئات الأممية ومؤســـســـات المجتمع المدني: تمثل برتوكولات التعاون ما بين منظمات المجتمع المدني والحكومات والهيئات الأممية أحد أهم الأدوات التي ســاهمت بحد كبير في تخفيض الأضــرار الناتجة عن عمالة الأطفال، ســواء كان ذلك من خلال محاربة الفقر أو توفير التعليم أو تغيير النظرة الثقافية الســـلبية تجاه عمالة الطفل.

ثالثًا: المبادرات العالمية وحملات الضـــغط: تعتبر حملات المقاطعة والتوقيع وســيلة هامة للضـغط على أصـحاب المصـلحة من الشـركات أو للضـغط على الحكومات لأجبرهم للتراجع عن دورهم السـلبي في مكافحة عمالة الأطفال، هذا بالإضـافة إلي أجبرهم للمشـاركة في جهود التنمية المتعلقة بمكافحة الأســباب المؤدية إلي الظاهرة، وأجبرت هذه الحملات العديد من الشـركات وأصـحاب المصـلحة مثل شـركة نسـتلة السـويسـرية التي تنفق حاليًا الكثير من الأموال بهدف محاربة ظاهرة عمالة الأطفال.

رابعًـا: دور التكنولوجيـا في مكـافحـة ظـاهرة عمـالـة الأطفـال: تســـاهم التطبيقـات التكنولوجية في مكافحة عمالة الأطفال سـواء كان عبر مراقبة سـلسـلة التوريدات الخاصـة بالمنتجات لضـمان عدم اشـتراك الأطفال في أي من الأعمال الخطيرة خلال دورة المنتج من التصـنيع في المراحل الأولية إلي المراحل النهائية، أو من خلال تدريب أسـر الأطفال العاملين على مجموعة مهارات معتمدة على التكنولوجيا بما يســـهم في تحســـين حالتهم المادية وتوقف أطفـالهم عن العمـل والعودة إلي الـدراســـة، ولعـل أكبر مثـال حي على هـذا الأمر استخدام تكنولوجيا البلوك تشين في مراقبة سلسلة التوريدات الخاصة بالمنتجات.

خامسًـا: دور القوة الناعمة والمناقشات المجتمعية: تسهم موارد القوة الناعمة بشكل كبير في رفع الوعي بقضـــايا عمالة الأطفال إضـــافة إلي مناقشـــة المخاطر المترتبة عليها، وتشـمل موارد القوة الناعمة الحملات الإعلانية الصـادرة عن المؤسـسـات الدولية للتعريف بقضـية عمالة الأطفال، ناهيك عن اسـتخدام الموسـيقي عن طريق الأغاني للتوعية بقضـية عمالة الأطفال وما يرتبط بها من مخاطر حقوقية، وتصـــل الأغاني إلي أكبر عدد من العامة مما يجعلها أداة فعالة لكسـب تعاطف المواطنين للتضـامن مع الأطفال العاملين، علاوة على ذلك تعتبر المنشـورات الترويجية القائمة على الدعاية السـلبية ضـد أصـحاب المصـلحة المتورطين في عمالة الأطفال أداة للضـغط عليهم وأجبرهم على تغيير الممارسـات الخاصـة بهم ، وخير مثال على هذا الأمر الدليل الذي إطلاقته منظمة مجتمع مدني كندية عن المنتجات التي تســتخدم عمالة الأطفال والتي تدعو إلي مقاطعتها والاســتغناء عنها ببديل أكثر شـفافية، على صـعيد أخر تعتبر المناقشـات الأكاديمية والمسـابقات البحثية أدوات فعالة لطرح القضـــية مجتمعيًا وإيجاد حلول لها، وفى مرحلة متقدمة تهدف هذه الأدوات لتغير أنماط السلوك والقوالب النمطية السلبية والنظرات الثقافية تجاه القضية.

سادسًا: الأدوات القانونية: يعتبر التزام الدول بالقانون الدولي والمعاهدات الخاصة بحماية الأطفال من العمالة الخطيرة إضـافة إلي إصـدار القوانين التي تكافح ظاهرة عمالة الأطفال

أداة هامة للحفاظ على حقوق الطفل ومنع من العمل في ظروف محفوفة بالمخاطر. ليس هذا فحسب بل يعتبر إصدار القوانين لمساءلة الشركات في حالة تورطها في شراء مواد خام أو خدمات مبنية على عمالة الأطفال في سلسلة التوريدات أحد أهم الأدوات لكبح جماع الشركات وأصحاب المصالح المتورطة تشغيل الأطفال في أمكان تمثل خطر على سلامتهم النفسية والشخصية.

بعد استعراض تجارب الهيئات المختلفة في مكافحة عمالة الأطفال واستنباط أهم الأنماط التي استخدمها للحد من الظاهرة من خلال مجموعة الأدوات الفعالة التي ساهمت بحد كبير في تعزيز حقوق الطفل والحد من عمله في الأماكن الخطيرة، يسلط الجزء القادم من الدراسة الضوء على ظاهرة عمالة الأطفال في مصر وكيفية الاستفادة من تطبيق الأنماط والأدوات التي أفرزتها التجارب العالمية للحد من الظاهرة على كافة أنحاء مصر.

انخراط محتمل: الدروس المستفادة من مكافحة عمالة الأطفال عالميًا وتطبيقها على الحالة المصرية

على الرغم من قيام الحكومة المصرية بمجموعة من الجهود للحد من ظاهرة عمالة الأطفال وهو ما أشارت إليه مؤسسة ماعت في أحد التقارير الخاصة بها لاسيما في مكافحة الفقر المرتبط بعمل الطفل إضافة إلي توفير برامج التعليم للأطفال المعرضين لخطر الانضمام إلي سوق العمل ناهيك عن تعزيز القدرات المؤسسية لأفراد الجهاز الحكومي المسئولين عن عمليات مكافحة عمالة الأطفال، فضلاً عن التدريبات المشتركة ما بين المؤسسات الدولية والحكومة المصرية لمكافحة أسباب الظاهرة، إلا أن هناك مجموعة من التحديات التي تقف عقبة أمام محاربة الظاهرة من بينها عدم توافر البيانات والإحصائيات المحدثة والموثوقة عن الظاهرة إضافة إلي التسامح الاجتماعي من الظاهرة لاسيما ما بين موظفي إنفاذ القانون والمسئولين عن محاربة الظاهرة، فضلاً عن الافتقار إلي التشبيك والتواصل بين المؤسسات المعنية بمكافحة الظاهرة وغياب الدور الرقابي لمكاتب قوى العمل، في حين يعد الفقر وغياب برامج الضمان الاجتماعي الكافية أحد أهم التحديات أمام مكافحة الظاهرة في مصر، فضلاً عن انتشار الأطفال في أعمال الاقتصاد غير الرسمي بما يسبب صعوبة في رصد أعداد الأطفال في هذا القطاع، كما أن وصمة العار المجتمعية والخجل من المجتمع تدفع الأطفال إلي العمل لأسباب متعلقة بوصمهم بعدم الرجولة في حالة رفضهم العمل في سن صغير[43].

[43] عمالة الأطفال في مصر في إطار أهداف التنمية المستدامة الجهود والعقبات، ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان ، https://bit.ly/3wYVMwU

وانطلاقًا من تحليل التجربة المصـــرية في مكافحة عمالة الأطفال ومرعاه الســـياقات الاجتماعية لمصـــر ومقارنتها بغيرها من الدول لاســـيما ظروف عمالة الأطفال في الزراعة والأعمال الموسمية في مصر وعمل الأطفال في حقول القطن ومناطق التعدين في إفريقيا توصـــي مؤســـســـة ماعت للســـلام والتنمية وحقوق الإنســـان الجهات الفعالة في مصـــر والمهتمة بمكافحة ظاهرة عمالة الأطفال بمجموعة من التوصيات للاستفادة من التجارب الدولية لمكافحة الظاهرة والتغلب عليها على هذا النحو:-

- بالنسبة للتحدي الخاص بالهشاشة المؤسسة على الحكومة المصرية إصدار مزيد من الأدلة التدريبية وعقد التدريبات للأشخاص المسئولين عن إنفاذ القانون في مجال مكافحة عمالة الأطفال بهدف تعزيز قدراتهم على تعميق الوعي الخاص بفهم الظاهرة، هذا بالإضافة إلي ضرورة التنسيق ما بين الهيئات المختلفة من خلال آلية قانونية ملزمة لتحقيق هذا الأمر، وعليها الاســـتفادة من تجربة أذربيجان وموزمبيق إضافة إلي تجارب منظمة العمل الدولية خصوصًا تلك المتعلقة بالأدلة التدريبية.

- تعتبر القوة الناعمة أداة هام لتغير النظرة المجتمعية والعادات والتقاليد الســـلبية والقوالب النمطية تجاه ظاهرة عمالة الأطفال، وإذ يمثل التحدي الخاص بانتشـــار القوالب النمطية السلبية تجاه ظاهرة عمالة الأطفال تحدي أمام المجتمع المصري بســـبب العادات والتقاليد الخاطئة والتي ســـوف يغيرها على المســـتوى البعيد تبنى الحكومة المصرية والجهات المعنية بمكافحة عمالة الأطفال حملات إعلامية تناقش الظاهرة لرفع الوعي بالظاهرة إضافة إلي ضرورة تبني نقابة المهن الموسيقية حملات ومسابقات لتسليط الضوء على ظاهرة عمالة الأطفال من خلال الأغاني والموسيقي والأمر ذاته موجه إلي نقابة المهن التمثيلية لعمل مزيد من الأفلام الدرامية عن الظاهرة وخطورتها، وبالتالي على الجهات الفعالة الاســـتفادة من تجربة مبادرة الموسيقى العالمية ضد عمالة الأطفال والأنشطة التي تقوم بها إضافة إلي تجربة الحكومة في إطلاق الحملات الدعائية بالأرجنتين.

- ضرورة استخدام التكنولوجيا في الحد من الفقر المدقع الذي يعتبر العامل الأساسي لانتشـــار ظاهرة عمالة الأطفال هذا بالإضـــافة إلى اســـتخدام المضـــي قدمًا في الاستراتيجية الرقمية المصرية وإدراج موضوعات عمالة الأطفال من ضمنها، يمكن الاستفادة هنا من استخدام تقنية البلوك تشين في تتبع سلسلة التوريدات الخاص بالمونتاج والتي اتخذتها العديد من الدول.

- على منظمات المجتمع المدني إيجاد أصحاب المصلحة المنخرطين في عمالة الأطفال للضغط عليهم عبر الحملات المختلفة مثل حملات التوقيع لضمان مسائلتهم إضافة إلى مشاركتهم في حلول للحد من الظاهرة، وأكبر مثال على ذلك حملة منظمة المجتمع المدني الكندية لمحاربة لتسليط الضوء على مسئولية الشركات عن التورط في عمالة الأطفال.

- ضرورة تعزيز مبادرات التعليم البديلة والتعليم المهني والاستفادة من وجود ٣٧ مؤسسة تعليمية مهنية في مصر مثل مدرسة توشيبا العربي ومدرسة وي للاتصالات ومدرسة غبور للسيارات وذلك بإدراج الأطفال المهددين بخطر العمالة القسرية في هذه المؤسسات عبر توفير التدريبات اللازمة لهم هذا بالتعاون مع الحكومة المصرية.

- على الحكومة المصرية دراسة ظاهرة الاقتصاد غير الرسمي في إطار مكافحة عمالة الأطفال وكيفية تحويل الاقتصاد غير الرسمي إلى أخر رسمي وذلك عبر طرح الأزمة للمناقشة المجتمعية والأكاديمية عبر الندوات والمسابقات العلمية بهدف وضع حلول لها في إطار مكافحة عمالة الأطفال، وذلك بسبب عدم توافر تجارب دولية لمكافحة التأثيرات المرتبطة بالاقتصاد غير الرسمي في سياق مكافحة عمالة الأطفال.